

الذِّكْرُ حَسَنٌ  
بِالْحِفْظِ مِنْ  
الْمَكْرُوهِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ

دكتور

أحمد مصطفى متولي

## مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الواسع العظيم، الجوادِ البرِّ الرَّحِيمِ،  
 خلقَ كلَّ شيءٍ فَقَدَّرَهُ، وَأَنْزَلَ الشَّرْعَ فَيَسَّرَهُ وَهُوَ  
 الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، بدأ الخلقَ وَأَمَّاهُ، وَسَيَّرَ الْفَلَكَ وَأَجْرَاهُ،  
 {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
 الْعَلِيمِ} (١)

وأشهدُ أنه لا إلهَ إلاَّ هو الملكُ الحَقُّ المُبِينُ ،  
 وأنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ المصطفى على المرسلين،  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ، وَعَلَى  
 عَمْرٍو المَعْرُوفِ بِالْقُوَّةِ فِي الدِّينِ، وَعَلَى عِثْمَانَ المَقْتُولِ  
 ظُلماً بِأَيْدِي المَجْرِمِينَ، وَعَلَى عَلِيٍّ أَقْرَبِهِمْ نَسَباً عَلَى  
 الْيَقِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحْسَانٍ إِلَى  
 يَوْمِ الدِّينِ .

(١) [يس: ٣٨] .

قال عبد الله بن آدم : حاورت الشيطان الرجيم ، في الليل البهيم ، فلما سمعت أذان الفجر أردت الذهاب إلى المسجد ، فقال لي : عليك ليل طويل فارقد .

قلت : أخاف أن تفوتني الفريضة .

قال : الأوقات طويلة عريضة .

قلت أخشى ذهاب صلاة الجماعة .

قال : لا تشدد على نفسك في الطاعة .

فما قمت حتى طلعت الشمس . فقال لي في همس : لا تأسف على ما فات ، فالיום كله أوقات .

وجلست لآتي بالأذكار ، ففتح لي دفتر الأفكار .

فقلت : أشغلتنى عن الدعاء . قال : دعه إلى المساء .

وعزمت على المتاب . فقال : تمتع بالشباب .

قلت : أخشى الموت . قال : عمرك لا يفوت .

وجئت لأحفظ المثاني ، قال : رَوِّح نفسك بالأغاني .

قلت : هي حرام . قال : لبعض العلماء كلام .

قلت : أحاديث التحريم عندي في صحيفة . قال :  
كلها ضعيفة .

ومرت حسناء فغضضت البصر ، قال : ماذا في النظر  
؟

قلت : فيه خطر . قال : تفكر في الجمال ، فالتفكر  
حلال .

وذهبت إلى البيت العتيق ، فوقف لي في الطريق ،  
فقال : ما سبب هذه السفرة ؟  
قلت : لآخذ عمرة .

فقال : ركبت الأخطار ، بسبب هذا الاعتماد ،  
وأبواب الخير كثيرة ، والحسنات غزيرة .  
قلت : لا بد من إصلاح الأحوال .

قال : الجنة لا تدخل بالأعمال . فلما ذهبت لألقي  
نصيحة ، قال : لا تجر إلى نفسك فضيحة .

قلت : هذا نفع للعباد . فقال : أخشى عليك من الشهرة وهي رأس الفساد .

قلت : فما رأيك في بعض الأشخاص ؟ قال : أجيئك عن العام والخاص .

قلت : أحمد بن حنبل ؟ قال : قتلي بقوله : عليكم بالسنة ، والقرآن المنزل .

قلت : فابن تيمية ؟ قال : ضرباته على رأسي باليومية قلت : فالبخاري ؟ قال : أحرَقَ بكتابه داري .

قلت : فالحجاج ؟

قال : ليت في الناس ألف حجاج ، فلنا بسيرته ابتهاج ، ونهجه لنا علاج .

قلت : ففرعون ؟ قال : له منا كل نصر وعون .

قلت : فصلاح الدين ، بطل حطين ؟ قال : دعه فقد مرَّغنا بالطين .

قلت : محمد بن عبد الوهاب ؟

قال : أشعل في صدري بدعوته الالتهاب ، وأحرقني بكل شهاب .

قلت : فأبو جهل ؟ قال : نحن له إخوة وأهل .

قلت : فأبو لهب ؟ قال : نحن معه أينما ذهب .

قلت : فلينين ؟ قال : ربطناه في النار مع استالين .

قلت : فالجملات الخليعة ؟ قال : هي لنا شريعة .

قلت : فالدشوش ؟ قال : نجعل الناس بها كالوحوش

قلت : فالمقاهي ؟ قال : نرحب فيها بكل لاهي .

قلت : ما هو ذكركم ؟ قال : الأغاني .

قلت : وعملكم ؟ قال : الأمان .

قلت : وما رأيكم في الأسواق ؟ قال : علمنا بها

خفّاق ، وفيها يجتمع الرفاق .

قلت : فحزب البعث الاشتراكي ؟

قال : قاسمته أملاكي ، وعلمته أورادي وأنساكي .

قلت : كيف تضل الناس ؟

قال : بالشهوات والشبهات والملهيات والأمنيات والأغنيات .

قلت : وكيف تفضل الحكام ؟

قال : بالتعطش للدماء ، وإهانة العلماء ، ورد نصيح الحكماء ، وتصديق السفهاء .

قلت : فكيف تفضل النساء ؟

قال : بالتبرج والسفور ، وترك المأمور ، وارتكاب المحظور .

قلت : فكيف تفضل العلماء ؟

قال : بحب الظهور ، والعجب والغرور ، وحسد يملأ الصدور .

قلت : فكيف تفضل العامة ؟

قال : بالغيبة والنميمة ، والأحاديث السقيمة ، وما ليس له قيمة .

قلت : فكيف تفضل التجار ؟

قال : بالربا في المعاملات ، ومنع الصدقات ،  
والإسراف في النفقات .

قلت : فيكيف تفضل الشباب ؟

قال : بالغزل والهيام ، والعشق والغرام ،  
والاستخفاف بالأحكام ، وفعل الحرام .

قلت : فما رأيك في إسرائيل ؟

قال : إياك والغيبة ، فإنها مصيبة ، وإسرائيل دولة  
حبيبة ، ومن القلب قريية .

قلت : فالجاحظ ؟ قال : الرجل بين بين ، أمره لا  
يستبين ، كما في البيان والتبيين .

قلت : فأبو نواس ؟ قال : على العين وعلى الرأس ،  
لنا من شعره اقتباس .

قلت : فأهل الحدائة ؟ قال : أخذوا علمهم منا  
بالورائة .

قلت : فالعلمانية ؟



قال : إيماننا علماني ، وهم أهل الدجل والأماني ،  
ومن ستماهم فقد ستماني .

قلت : فما تقول في واشنطن ؟

قال : خطيبي فيها يرطن ، وجيشي بها يقطن ، وهي  
لي موطن .

قلت : فما تقول في صدّام ؟

فهتف يقول : بالروح والدم نفديك يا صدام ، يسلم  
أبو عدي على الدوام .

قلت : فما رأيك في الدعاة ؟

قال : عذبوني وأتعبوني وبهدلوني وشيبوني يهدمون ما  
بنيتُ ، ويقرؤون إذا غنيتُ ، ويستعيدون إذا أتيتُ .

قلت : فما تقول في الصحف ؟

قال : نضيع بها أوقات الخلف ، ونذهب بها أعمار  
أهل الترف ، ونأخذ بها الأموال مع الأسف .

قلت فما تقول في هيئة الإذاعة البريطانية ؟

قال : ندخل بها السم في الدسم ، ونقاتل بها بين  
العرب والعجم ، ونثني بها على المظلوم ومن ظلم .

قلت : فماذا فعلتَ بالغراب ؟

قال : سلطته على أخيه فقتله ودفنه في التراب ، حتى  
غاب .

قلت : فما فعلتَ بقارون ؟

قال : قلت له : احفظ الكنوز ، يا ابن العجوز ،  
لتفوز ، فأنت أحد الرموز .

قلت : فماذا قلتَ لفرعون ؟

قال : قلت له : يا عظيم القصر ، قل : أليس لي ملك  
مصر ، فسوف يأتيك النصر .

قلت : فماذا قلتَ لشارب الخمر ؟

قال : قلت له : اشرب بنت الكروم ، فإنها تذهب  
الهموم ، وتزيل الغموم ، وباب التوبة معلوم .

قلت : فماذا يقتلك ؟

قال : آية الكرسي ، منها تضيق نفسي ، ويطول  
حبسي ، وفي كل بلاء أمسي .  
قلت : فمن أحب الناس إليك ؟  
قال : المغنون ، والشعراء الغاؤون ، وأهل المعاصي  
والمجون ، وكل خبيث مفتون .  
قلت : فمن أبغض الناس إليك ؟  
قال : أهل المساجد ، وكل راعع وساجد ، وزاهد  
عابد ، وكل مجاهد .  
قلت : أعوذ بالله منك ، فاختفى وغاب ، كأنما ساخ  
في التراب ، وهذا جزاء الكذاب <sup>(١)</sup>

---

(١) مقامات القرني (٤ / ٢٦-٢٩)

والآن مع

أَذْكَارٌ حِسَانٌ لِلْحِفْظِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ  
بِسْمِ اللَّهِ قَبْلَ وَضْعِ الثِّيَابِ سَبَبٌ فِي حِفْظِ عَوْرَةِ  
الْإِنْسَانِ مِنَ الْجَانِ:

فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَ عَوْرَاتِ بَنِي  
آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ" (١)  
قوله (ستر) بفتح السين مصدر، وقيل بالكسر، وهو  
الحجاب (ما بين أعين الجن) قال الطيبي "ستر" مبتدأ  
و"ما بين" موصولة مضاف إليها وصلتها الظرف أي  
الفعل الذي تعلق به، وخبر المبتدأ قوله أن يقول: بسم  
الله. (عورات بني آدم) بسكون الواو جمع عورة (إذا  
دخل أحدهم الخلاء) أي وقت دخول أحد بني آدم،

(١) صحيح الجامع (٣٦١٠)

ثم هذا الظرف قيد واقعي غالبي للتكشف المحتاج إلى  
الستر بالبسملة المتقدمة، لا أنه احترازي، فإنه ينبغي  
أن يبسمل إذا أراد كشف العورة عند خلع الثوب، أو  
إرادة الغسل، يدل على ما قلنا من عموم الحكم ما  
روي عن أنس مرفوعاً: ستر ما بين أعين الجن  
وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا "بسم  
الله"، أخرجه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما  
فيه محمد بن مسلمة الأموي، ضعفه البخاري وغيره،  
ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله الموثقون.  
(أن يقول: بسم الله) وذلك لأن اسم الله كالطابع  
على بني آدم فلا يستطيع الجن فكّه، قال المناوي:  
وقال بعض أئمة الشافعية: ولا يزيد "الرحمن الرحيم"  
اقتصاراً على الوارد ووقوفاً مع ظاهر هذا الخبر. ولا  
منافاة بين حديث علي هذا وبين ما تقدم من ذكر  
التعوذ عند دخول الخلاء في حديث زيد بن أرقم

وحديث أنس المتقدم في الفصل الأول، إذ ليس أن يقول: هذا وذاك، أحدهما تسمية الله والآخر دعاء يستعيذ به من الخبث والخبائث، ويدل على الجمع ما رواه العمري حديث أنس في التعوذ بلفظ: إذا دخلتم الخلاء فقولوا: "بسم الله، أعوذ بالله من الخبث والخبائث". قال الحافظ في الفتح: إسناده على شرط مسلم. فالجمع أفضل، ولو اكتفى بكل منهما لحصل أصل السنة<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup>مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/ ٦٤-٦٥)

## وأعظم آية في القرآن سبب في حفظ العبد من الشيطان:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتَهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ». قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ سَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ

فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ؟» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذه فقلت لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بما قلت ما هو قال إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ؟» قُلْتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مِنْ



تخاطب مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ . يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ :  
«ذَاكَ شَيْطَانٌ»<sup>(١)</sup>

قال العلامة ابن عثيمين:

هذه القصة قصة عجيبة عظيمة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم وكل أبو هريرة رضي الله عنه على صدقة رمضان يعني الفطر يحفظها وكانوا يجمعونها قبل العيد بيوم أو يومين وكان أبو هريرة وكيلا عليها وفي ليلة من الليالي جاء رجل يحثو من الطعام فأمسكه أبو هريرة وقال لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف وقال إني ذو عيال وذو حاجة فرحمه وأطلقه فلما أصبح وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة وهذه من آيات الله لأن النبي صلى الله عليه

(١) رواه البخاري ( ٢٣١١ )

وسلم لم يكن عنده ولكنه علم بذلك عن طريق الوحي قال ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله إنه قال إنه ذو حاجة وذو عيال فرحمته وأطلقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبك يعني كذب عليك وسيعود يقول فعلمت أنه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنه سيعود وكان الصحابة رضي الله عنهم يؤمنون بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كما يؤمنون بما يشاهدونه بأعينهم أو أكثر يقول فرصدته فجاء فجعل يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى شكايته الأولى أنه محتاج وذو عيال فرحمه رضي الله عنه وإنما رحمه مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذبك لأن أبا هريرة يعلم حلم النبي صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وأنه لن يؤذيه وفعلا لم يؤذيه فلما أصبح وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره قال إنه

كذبك وسيعود وفي المرة الثالثة جعل يترقبه وجاء يأكل من الطعام فقلت لأرفعن أمرك إلى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المرة لأنك قلت لن تعود ثلاث مرات وعدت فقال دعني وإني أعلمك كلمات ينفعك الله بمن قال وما هن قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم إذا أويت إلى فراشك للنوم فاقرأها فإنه لا يزال عليك من الله حافظ فلا يقربك شيطان حتى تصبح كلمات يسيرة تحفظك لو جعلت مائة حارس ما استطاعوا أن يمنعوا الشياطين عنك ولكن هذه كلمات يسيرة يحفظك الله بها فلما أصبح غدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له الخبر فقال إنه صدقك وهو كذوب يعني هذه المرة ما قاله لك صادق فيه وهو كذوب أتدري من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت يا رسول الله لا أعلم قال ذاك شيطان

متلبس في صورة آدمي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة<sup>(١)</sup>

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبِهَ الْعُلَامِ الْمُحْتَلِمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ ، جَنِّيُّ أَمْ إِنْسِيُّ ؟ ، قَالَ : لَا بَلْ جَنِّيُّ ، قَالَ : فَنَاوِلْنِي يَدِكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَإِذَا يَدُهُ يَدٌ كَلْبٌ ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ ، قَالَ : هَكَذَا خَلَقَ الْجِنُّ ، قَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : بَلَعْنَا أُنْكَ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ ، قَالَ : فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ

(١) شرح رياض الصالحين (٤ / ٦٨٨ - ٦٩٠)

البقرة: ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ..... )<sup>(١)</sup>  
 مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي أُجِيرَ مِنْهَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ  
 قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنْهَا حَتَّى يُمَسِّي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ  
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ،  
 فَقَالَ : « صَدَقَ الْخَبِيثُ »<sup>(٢)</sup>

**وفي البقرة آيتان تكفي العبد أينما كان:**

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي  
 لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»<sup>(٣)</sup>

(١) [البقرة: ٢٥٥]

(٢) رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد، واللفظ له. وصححه

الألباني في صحيح الترغيب (٦٦٢)

(٣) صحيح — (صحيح أبي داود) (١٢٦٣)

عَنْ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَلْغِيِّ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ» (١)

قال الدكتور سفر الحوالي:

ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى سبعة أقوال في معنى كفتاه (في فتح الباري عند شرحه لكتاب فضائل القرآن:

القول الأول: بمعنى أجزأته عن قيام الليل، فلو أنه قرأهما قبل نومه ولم يستطع تلك الليلة أن يقوم الليل فقد كفتاه عن ذلك.

القول الثاني: أيهما كفتاه من قراءة القرآن مطلقاً،

(١) صحيح — ((التعليق الرغيب)) (٢ / ٢١٩).

سواء كان يقرأه في الصلاة أو في غير الصلاة. القول الثالث :أنهما كفتاه فيما يتعلق بالاعتقاد، فكل العقيدة موجودة ومتضمنة في هاتين الآيتين، لأنهما اشتملتا على أمور الإيمان وأعماله وأصوله جميعاً، وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وهذا القول هو ما ذكر المصنف رحمه الله تعالى أنه المقصود لذكر هاتين الآيتين، فيكيفك في باب الاعتقاد -المحمل لا المفصل- أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، ثم تفصيل ذلك يعلم ويؤخذ من أدلته.

القول الرابع :أنهما كفتاه من كل شر، فلو قرأ في ليلته هاتين الآيتين لكفتاه من كل شر، وينام ليلته تلك آمناً مطمئناً بإذن الله.

القول الخامس :وهو أخص مما قبله، أنه بمعنى كفتاه شر الشيطان، فمن قرأهما فقد كفي شر

الشیطان اللعین.

القول السادس :أهُمَا كَفَتَاهُ شَرُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.  
القول السابع :بمعنى أهُمَا تَغْنِيَانَهُ عَنْ طَلْبِ الْأَجْرِ فِيمَا سِوَاهُمَا، فَيُنَالُ بِقِرَاءَةِ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ مَا يَغْنِيهِ عَنْ طَلْبِ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ فِيمَا سِوَاهُمَا .  
والثلاثة الأقوال: الرابع والخامس والسادس متقاربة،  
يعني :كفتاه شر كل شيء: شر الشيطان وشر الجن  
والإنس،

فأمكن أن نجعلها خمسة أقوال.

والصحيح من هذه الأقوال كلها كما قال الحافظ ابن حجر وقبله الإمام النووي رحمهما الله " :يجوز أن يراد ذلك كله، ففضل الله واسع، فإذا قرأت هاتين الآيتين حصل لي ما يعينني عن قيام الليل إن لم أقم، وحصل لي ما يعينني عن قراءة القرآن كله إن لم أفعل، وحصل لي ما يعينني في باب الاعتقاد، كما حصل لي الكفاية



من شر كل ذي شر" من الشياطين ومن الجن والإنس، ومن كل أنواع الشرور" وكذلك يحصل لي الكفاية إذا قرأتها من أن أطلب عملاً آخر أطلب به نفس الأجر والمترلة من الله سبحانه وتعالى .

ونأخذ من هذا قاعدة في الفضائل، قال " : ما جاء من الفضائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو في كتاب الله عز وجل مطلقاً، فالأصل فيه أن يبقى مطلقاً "أي: ما لم يخصه الله أو رسوله صلى الله عليه وسلم يبقى مطلقاً ولا نحجر فضل الله تبارك وتعالى، فالله ذو الفضل العظيم.

يقول ابن حجر رحمه الله بعد ذلك معقّباً: "إن هذه الأوجه بعضها دل عليها أدلة صريحة، من ذلك: الوجه الأول "والذي هو بمعنى: كفتاه من قيام الليل. قال: "إن ذلك ورد صريحاً في حديث أبي مسعود نصه { : من قرأ خاتمة البقرة أجزأته عن قيام

الليل. } ودليل الوجه الرابع والذي هو بمعنى كفتاه كل شر، والذي يندرج تحته الوجه الخامس والسادس، وقد دل عليها حديثان رواهما الحاكم وصححهما قال صلى الله عليه وسلم { : لا يقرب الشيطان داراً قرئت فيها ثلاث ليالٍ }، وفي رواية أخرى { : لا يقربه الشيطان -أولا يدخل الشيطان معه- تلك الليلة } وذكر الشيطان يشمل ما بعده، فالشيطان رأس كل شر، فإذا لم يدخل الشيطان فلن يدخل أتباعه من الجن، وكذلك أولياؤه من الإنس، فإذا كفي الإنسان الشيطان فقد كفي كل شر؛ لأن الشيطان أصل كل شر يقع في هذا العالم، أعاذنا الله وإياكم من شره.

وَتَلَاثُ سُورٍ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي كَفَتَاهُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

فَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ  
خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ  
: « أَصَلِّيْ تُمْ » . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ « قُلْ » . فَلَمْ  
أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ « قُلْ » . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ « قُلْ »  
« . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ قَالَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » <sup>(١)</sup>

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ

(١) حسن، التعليق الرغيب (١ / ٢٢٤) ، الكلم الطيب (١٩ / )

جَمَعَ كَفَّيْهِ فَتَفَتَّ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ (١)

\* وَذَكَرُ عِنْدَ الْفَرَزَعِ فِي الْمَنَامِ تَحْفَظُ الْعَبْدُ مِنَ الشَّيْطَانِ

فَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو

(١) رواه البخاري (٥٤١٦) ، ومسلم (٢١٩٢)

يُعَلِّمَهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكِّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ» (١)

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كُنْتُ أَفْرَعُ بِاللَّيْلِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَفْرَعُ بِاللَّيْلِ فَأَخْذُ سَيْفِي، فَلَا أَلْقَى شَيْئًا إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ؟» فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ» ، فَقَالَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهُ" (٢)

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ وَحَسَنُهُ الْأَبَانِيُّ فِي

صَحِيحِ الْجَامِعِ (٧٠١-٣٢١)

(٢) الصَّحِيحَةُ ٢٧٣٨

وذكرُ الخروجِ مِنَ الْمَتَرْلِ وَسَبِيلٌ لِلْكَفَايَةِ وَالْوَقَايَةِ  
وَالْهُدَايَةِ:

عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - : مِنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ :  
( ( بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ لَهُ: كُفَيْتَ، وَوُقِيْتَ وَهُدَيْتَ، وَتَنَحَّى  
عَنهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ  
قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟ ) )<sup>(١)</sup>

وذكرُ دُخُولِ بُيُوتِ اللَّهِ .. سَبَبٌ لِحِفْظِ الْعَبْدِ بِإِذْنِ  
اللَّهِ:

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ:  
"أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ،

<sup>(١)</sup> [صحيح الكلم ٤٤]

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " قَالَ: " فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ  
الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ " (١)

**والاستعاذة والتفلُّ في الصلوة تدفع الوسوسة بإذن الله:**

فَعَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
صَلَاتِي وَقِرَائَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ،  
فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَانْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا  
"، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي (٢)

(١) (صَحِيحٌ): المشكاة: ٧٤٩

(٢) رواه مسلم

وَذَكَرٌ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ وَصَلَاةِ الْمَعْرِبِ حِفْظٌ لِلْعَبْدِ  
مِنَ الشَّيْطَانِ وَحِرْزٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ:

فَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ  
صَلَاةِ الْعَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا:  
كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ  
سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلُ  
عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا  
مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا  
الشَّرْكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنَ  
الْمَعْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ " (١)

(١) [حسن لغيره]: صحيح الترغيب: ٤٧٥



وَذَكَرٌ مَنْ قَالَهُ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ:

فَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ  
قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي  
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا  
حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى  
يُمَسِّي» (١)

(١) صحيح ابن ماجه (٣٨٦٩)

وَذَكَرٌ مَنْ قَالَهُ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ  
حَيَّةٌ أَوْ عَقْرَبٌ:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَدَعْتُ  
عَقْرَبٌ رَجُلًا فَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتَهُ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِنَّ فَلَانًا لَدَعْتُهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتَهُ،  
فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمَسَى: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ  
التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مَا ضُرَّةٌ لَدَغُ عَقْرَبٍ حَتَّى  
يُصْبِحَ» (١)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي:

(١) رواه مسلم

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ - لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ» (١)

وَمَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَحَمِدَ اللَّهَ، لَمْ يُصِبهُ ذَلِكَ

الْبَلَاءُ وَكَانَ قَوْلُهُ شَكَرَ تِلْكَ النِّعْمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى  
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ» (٢)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مُبْتَلًى

(١) صحيح - ((التعليق الرغيب)) (١ / ٢٢٦)، ((الكلم

الطيب)) (٣٣ / ٢٣).

(٢) الترمذي (٣٤٣٢) باب ما يقول إذا رأى مبتلى، تعليق

الألباني "صحيح".

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي  
عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ تُفْضِيلاً، كَانَ شُكْرُ تِلْكَ  
النَّعْمَةِ» (١)

مَتَى تَنْتَهٍ لِخِلاصِكَ أَيُّهَا النَّاعِسُ، مَتَى تَطْلُبُ  
الْأُخْرَى يَا مَنْ عَلَى الدُّنْيَا يَنَافِسُ ، مَتَى تَذَكُرُ وَحَدَثَكَ  
إِذَا انْفَرَدْتَ عَنِ مَوَانِسِ، يَا مَنْ قَلْبُهُ قَدْ قَسَا وَجَفَنَهُ  
نَاعِسُ، يَا مَنْ تَحَدَّثَهُ الْأَمَانِيُّ دَعِ هَذِهِ الْوَسَاوِسَ، أَيُّنَ  
الْجَبَابِرَةِ الْأَكَّاسِرَةِ الْفَوَارِسِ، أَيُّنَ مَنْ اعْتَادَ سَعَةَ الْقُصُورِ  
فَحُبِسَ فِي الْقُبُورِ فِي أَضْيَاقِ الْحَابِسِ، أَيُّنَ الرَّافِلِ فِي  
أَثْوَابِهِ عُرِّيَ فِي تَرَابِهِ عَنِ الْمَلَابِسِ، أَيُّنَ حَارِسِ الْمَالِ فِي  
الْمَحْرُوسِ وَمَاتِ الْحَارِسِ

(١) شعب الإيمان (٤٤٤٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح

## وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْطَى بِمُضَاعَفَةِ هَذِهِ الْأُجُورِ  
وَالْحَسَنَاتِ فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ الْبَرِّيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى  
خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»<sup>(١)</sup>

فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الْخَيْرِ وَاتَّقَى  
مَوْلَاهُ، سِوَاءَ بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ ابْتَعَى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ،  
كَذَا مِنْ طَبَعِهَا<sup>(٢)</sup> رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَوَزَعَهَا عَلَى عِبَادِ اللَّهِ،  
وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ الْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الْإِنْتِرْنِتِ  
الْعَالَمِيَّةِ، وَمِنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ، لِنَتْنَفِعَ بِهَا  
الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهِ وَعْدُ سَيِّدِ الْبَرِّيَّةِ: «نَضَرَ اللَّهُ  
امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ

(١) رواه مسلم: ١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ  
بِفَقِيهِ»<sup>(١)</sup>

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُهُ

فِيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لِيَا

عَسَى الْإِلَهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي

وَيَعْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيَا

كَتَبْتُهُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

[dr\\_ahmedmostafa\\_CP@yahoo.com](mailto:dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com)

(حُقُوقُ الطَّبَعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ عَدَا مَنْ غَيَّرَ فِيهِ أَوْ

اسْتَحْدَمَهُ فِي أَغْرَاضٍ تِجَارِيَّةٍ)

\* \* \* \* \*

(١) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع :

## الفهرِسُ

- ٢ ..... مُقَدِّمَةٌ\*
- ١٢ ..... والآن مع
- ١٢ ..... أَذْكَارُ حِسانٍ لِلْحِفْظِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ .....
- بِسْمِ اللَّهِ قَبْلَ وَضْعِ الثِّيَابِ سَبَبٌ فِي حِفْظِ عَوْرَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ  
 ١٢ ..... الْجَانِ:
- ١٥ ..... وَأَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ سَبَبٌ فِي حِفْظِ الْعَبْدِ مِنَ الشَّيْطَانِ: ..
- ٢١ ..... وَفِي الْبَقَرَةِ آيَتَانِ تَكْفِي الْعَبْدَ أَيَّمَا كَانَ:
- وَتَلَاثُ سُورٍ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي كَفَتَاهُ مِنْ كُلِّ  
 ٢٧ ..... شَيْءٍ:
- ٢٨ ..... \* وَذَكَرٌ عِنْدَ الْفَزَعِ فِي الْمَنَامِ تَحْفِظُ الْعَبْدَ مِنَ الشَّيْطَانِ .....
- ٣٠ ..... وَذَكَرٌ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَتَرْلِ وَسَبِيلٌ لِلْكَفَايَةِ وَالْوَقَايَةِ وَالْهُدَايَةِ: ..
- ٣٠ ..... وَذَكَرٌ دُخُولِ بُيُوتِ اللَّهِ .. سَبَبٌ لِحِفْظِ الْعَبْدِ بِإِذْنِ اللَّهِ: ...

والاستعاذة والتَّغْلُّ في الصَّلَاةِ تدفعُ الوسوسةَ بِإِذْنِ اللَّهِ: ..... ٣١

وَذِكْرٌ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ حِفْظٌ لِلْعَبْدِ مِنْ

الشَّيْطَانِ وَحِرْزٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ: ..... ٣٢

وَذِكْرٌ مَنْ قَالَهُ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ

تُصِبْهُ فَجْأَةٌ بَلَاءٍ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ: ..... ٣٣

وَذِكْرٌ مَنْ قَالَهُ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ أَوْ

عَقْرَبٌ: ..... ٣٤

وَمَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَحَمِدَ اللَّهَ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ وَكَانَ قَوْلُهُ

شُكْرًا تِلْكَ التَّعَمَّةُ: ..... ٣٥

وَأَخِيرًا ..... ٣٧

الفهرسُ ..... ٣٩